

## 662 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 6227 إلى

## 0527 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)  
وحدثني ابو الربيع العتكي وابو كامل قال حدثنا حماد ابن زيد قال حدثنا ايوب بهذا الاسناد نحوه فيما يتعلق بالحساب اليسير. نسال  
الله ان يجعل حسابنا يسيرا وحدثني عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم العبدي - [00:00:22](#)  
قال حدثنا يحيى يعني ابن سعيد القطان قال حدثنا ابو يونس القشيري قال حدثنا ابن ابي مليكر عن القاسم عن عائشة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب الا هلك - [00:00:49](#)  
قلت يا رسول الله اليس الله يقول حسابا يسيرا قال ذاك العرض ولكن من نوقش المحاسبة هلك وحدثني عبدالرحمن بن بشر قال  
حدثنا يحيى وهو القطان عن عثمان بن الاسود - [00:01:12](#)  
عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب هلك ثم ذكر بمثل حديث ابي يونس. اذا لما يعلم  
الانسان انه محاسب لا محال - [00:01:35](#)  
فهنا ينبغي على الانسان ان يكون مجتهدا بالجواب وان يكون مجتهدا باصلاح الاحوال وان يقدم الانسان لنفسه في ذلك اليوم لان  
المرء اذا نجا في هذا اليوم نجا فيما بعده - [00:01:54](#)  
واذا هلك فيه هلك فيما بعده اذا هو يوم واحد يعمل به الانسان طوال حياته ليفك رقبتة من عذاب الله تعالى باب الامن بحسن الظن  
بالله عند الموت. الانسان يحسن ظنه بالله تعالى - [00:02:13](#)  
والمرء اذا احسن ظنه بربه جل جلاله فان الله يبارك للانسان فالبركة من عند الله تعالى حدثنا يحيى ابن ايوب فالانسان يحسن ظنه  
بربه برحمته يحسن ظنه بمغفرته وهكذا حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا يحيى ابن زكريا عن الاعمش عن ابي سفيان - [00:02:31](#)  
عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن بالله الظن وحدثنا عثمان  
بن ابي شيفة قال حدثنا جرير حاء وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية - [00:03:02](#)  
ها وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يونس وابو معاوية كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد مثله وحدثنا ابو داود سليمان  
ابن معبد قال حدثنا ابو النعمان عالم قال حدثنا مهدي ابن ميمون قال حدثنا واصل عن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله الانصاري -  
[00:03:28](#)  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله اذا على الانسان ان  
يحسن ظنه بالله تعالى ولا يقنط الانسان من رحمة الله تعالى - [00:03:58](#)  
فيحسن ظنه بربه حتى ينال حسن الخاتمة ويحسن ظنه برحمة الله وبغفو الله تعالى وبسعة رحمة الله سبحانه وتعالى فان رحمة الله  
وسعت كل شيء وحدثنا قتيبة ابن سعيد وعثمان ابن ابي شيبة قال - [00:04:21](#)  
حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه. اذا  
من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه - [00:04:45](#)

فنسأل الله الذي جعلنا نعيش في طلب العلم ان يميّتنا على طلب العلم اللهم اجعلنا ممن طلب العلم لوجهك يا ارحم الراحمين حدثني ابو بكر ابن نافع قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد مثله - [00:05:05](#)

وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل سمعتم وحدثني حرملة ابن يحيى التجيهي قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة ابن عبد الله ابن عمر - [00:05:29](#)

ان عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم طبعها هذا الحديث هو حديث عظيم - [00:05:50](#)

وفيه التحذير من الفتن وان الفتن اذا وقعت فان الله جل جلاله يبتلي الناس ويمتحنهم ثم يبعثون على اعمالهم ولكن ليس معناه ان الانسان يقتل الناس ويقول يبعثون على اعمالهم وعلى نياتهم - [00:06:12](#)

ووجدنا الغلاة الذين حملوا السلاح على الناس يتساهلون في الدماء ويقتلون العامة ومن يريدون ولما يناقشون بهذا يقولون يبعثون على نياتهم فقد جعلوا عملهم كعمل الله سبحانه وتعالى فلا يحق لهم ذلك - [00:06:31](#)

وهذا سوء فهم عن الله وعن نبيه صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان كل فتنة وكل بلاء بسوء الفهم عن الله وعن نبيه ولذلك طالب العلم يعيش عمره حتى يفهم الدين ويطبق. لا يتعلم بايدي ان يؤلف او لا يدي ان يحقق - [00:06:54](#)

او لاجل ان يخرج مقاطع ويبحث عن مشاهدين ومتابعين لا على الانسان ان يعمل لله تعالى ان يعمل لله تعالى خالصا مخلصا لربه في عملهم في ذلك ينجي الانسان. اما الانسان يأتي بامر الاخرة يريد به الدنيا الفانية - [00:07:16](#)

فمن فعل فقد خسر خسرانا مبينا كتاب الفتن واشراق الساعة باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج اذا الفتن كثيرة والفتن متنوعة ولا نجاة من الفتن الا بالاعتصام بالكتاب والسنة - [00:07:38](#)

ومراقبة النفس وحسن الظن بالله تعالى واللجأ اليه سبحانه وتعالى حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومه - [00:08:03](#)

وهو يقول اي رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب. هذا الدين على كل من قام به وكل من اسلم فان الله قد - [00:08:29](#)

امره بان يقوم بهذا الدين. كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اذا كل من تشرف بهذا الدين وجب عليه ان يقوم به - [00:08:47](#)

ولكن لما ذكر العرب اعتبار ان القرآن قد نزل فيهم وانهم حملة الشريعة وان الوحي قد نزل بلغتهم فوجب عليهم ان يعلموا غير العرب اللغة العربية وان يقوموا بهذا الدين والا فان الويل - [00:09:03](#)

والعذاب يدهم قال ويل للعرب من شر قد اقترب فالانسان اذا لم يدفع الشر بالعمل الصالح بالعمل بما يريد الله فان الشر يهلك الانسان فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - [00:09:24](#)

وعقد سفيان بيده عشرة وهذا قد بحثه باحث معاصر فيما يتعلق بالسد وما يتعلق به قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ الله وانظر الى السائل حينما قال انهلك وفينا الصالحون - [00:09:44](#)

فالصالح هو سبب النجاة والاعتصام بالله تعالى هو سبب النجاة فقالوا للنبي والقائلة هي زينب بنت النبي بن الجحش ام المؤمنين قالت انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث. الخبث هو الزنا - [00:10:10](#)

ويدخل في الخبث جميع الامور المتعلقة به من التبرج والسفور والاختلاط واللاغاني وغيرها من امور الفسق والفجور حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وسعيد بن عمرو الاشعطي وزهير بن حرب - [00:10:33](#)

وابن ابي عمر قالوا حدثنا سفيان عن الزهري بهذا الاسناد وزادوا في الاسناد عن سفيان فقالوا عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش. حدثني حرملة ابن يحيى - [00:10:56](#)

قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس هندي شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة اخبرتهم ان ام حبيبة بنت



وحدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون قال حدثنا الوليد بن صالح قال حدثنا عبيد الله ابن عمرو قال اخبرنا زيد ابن ابي انيثة عن عبد الملك العامري عن يوسف ابن ماهك قال اخبرني عبد الله ابن صفوان عن ام المؤمنين - [00:17:50](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعود بهذا البيت سيعود بهذا البيت يعني الكافر قوم ليست لهم مناعة ولا عدد ولا عدة يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا بببدا من الارض خسف بهم - [00:18:15](#)

قال يوسف واهل الشام يومئذ يسيرون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش قال زيد وحدثني عبد الملك العامري عن عبدالرحمن بن سابق عن الحارث ابن ابي ربيعة - [00:18:40](#)

عن ام المؤمنين بمثل حديث يوسف ابن ماهك غير انه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبدالله ابن صفوان طبعا اهل الاحاديث التي ورد فيها مثل هذا يعني لا يصح ان نسقطها على الوقائع المعاصرة - [00:19:02](#)

وبعض الناس يتكئ على الاحاديث التي ورد فيها الفتن فالاحاديث التي ذكر فيها الفتن نستطيع منها خطورة الفتن وان الانسان اذا حصل الفتنة في حياته حذر الناس من الوقوع فيها - [00:19:28](#)

وامرهم بالحيلة وحثهم على العمل الصالح والاعتصام بالكتاب والسنة لاجل النجاة اما في الحديث نضعه على واقعة محددة ونزلها عليها فهذا صعب جدا ومثل هذا لا يرجع به الى كل احد انما يرجع به - [00:19:44](#)

الى الراسخين في العلم والمعرفة وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا يونس ابن محمد قال حدثنا القاسم ابن الفضل الحداني عن محمد ابن زياد عن عبد الله ابن الزبير ان عائشة قالت - [00:20:06](#)

عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وهذا معناه اظطرب وحرك اطرافه كمن يأخذ شيئا او يدفعه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله - [00:20:29](#)

فقال العجب ان ناسا من امتي يأمون البيت اي يقصدون البيت يؤمون البيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالببدا وزد بهم طبعا بعضهم قد جعل هذا الرجل هو عبد الله بن الزبير - [00:20:50](#)

قد جعل هذا الجيش هو الجيش الذي جاء به الحجاج من العراق واصله من الشام من العراق الى الكعبة لكن لم يحصل الخسس بهذا الدين فلا يصح ان نجعل كل واقع - [00:21:10](#)

من الوقائع نزلها على احاديث مخصوصة لان هذا الباب يزلق به الكثير من الناس فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس. قال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل - [00:21:26](#)

يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم المهم في هذا الحديث ان امر النيات امر عظيم جدا والانسان قد يبيع ويشترى وله في نيته نيات والانسان قد يفتر لاهله الطعام وينوي - [00:21:48](#)

والانسان قد يغض بصره في مكان وينوي نية وهكذا يؤجر الانسان على نيته فعظموا النيات وتفقهوا في امرها تنجوا وتصلح حياتكم باب نزول الفتن كمواقع القطر وهذا واقع القنوات الفضائية والخطوط العنكبوتية - [00:22:12](#)

والخضوض الاثيرية هذه اصبحت مثل المطر لما ينزل المطر يعم المكان الذي نزل فيه المطر وكذلك هذه القنوات والخطوط والانترنت والعياذ بالله قد دخلت في اغلب البيوت نسأل الله العافية - [00:22:37](#)

وغالب الناس يستعملها في الجانب المظلم. وفي جانب تظييع الوقت فيا عباد الله اعلموا ان الله يمتحنكم بكل شيء وهلككم فيا ايها الانسان لا تكن كنودا والكنود هو الذي يذكر تقم الله ويعددها. ولا يذكر نعم الله ولا يعددها - [00:22:55](#)

تحفظ الله في نعمه واشكروا الله على نعمه واستعينوا بهذه النعم على مرضاته حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وعمر الناقد واسحاق ابن ابراهيم وابن ابي عمر. واللفظ لابن ابي شيبة. قال اسحاق - [00:23:23](#)

واخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على اطر من اعطام المدينة ثم قال هل ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن - [00:23:44](#)

خلال بيوتكم كمواقع القطر. اللهم سلمنا يا رب اللهم سلمنا من كل فتنة يا ارحم الراحمين وحدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق

قال اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحوه - [00:24:04](#)

حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد ابن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب - [00:24:26](#)

وابو سلمة ابن عبدالرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. اذا هذه الفتن - [00:24:47](#)

يأثم فيها الانسان على قد على قدر توغله بها نسأل الله العافية يقول النبي صلى الله عليه وسلم من تشرف لها تستشرفه يعني هذا الذي يأتي الى الفتن ويدخل فيها يهلك نسأل الله العافية - [00:25:09](#)

ومن وجد فيها ملجأ فليعد به. فليبتعد الانسان عن الفتن ويجعل بينه وبين هذه الفتن سترا وعاصما وموضعا يلتجأ اليه ويعتزل به فليعد به اي فليعتزل به حدثنا عمرو الناقد والحسن الحلواني - [00:25:29](#)

وعبد ابن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنا ابي بكر بن عبدالرحمن عن عبد الرحمن ابن مطيع ابن الاسود عن نوفل ابن معاوية - [00:25:54](#)

مثل حديث ابي هريرة ان ابا بكر ان ابا بكر يزيد من يعني في الحديث من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر اهله وماله اذ هي صلاة العصر الذي تفوته ويعلم - [00:26:14](#)

ماذا فاتة؟ يحزن على ما فاته كالذي يفقد اهله وماله. يحزن على اهله وماله حزنا كبيرا حدثني اسحاق ابن منصور قال اخبرنا ابو داوود الطيالسي قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال - [00:26:38](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنة النائم فيها خير من الاقضان واليقظان فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الساعي. فمن وجد ملجأ او معاذا فليستعد به - [00:27:02](#)

واهل العافية اللهم اعذنا من الفتن يا الله عانذا بالله من الفتن كما قال عمار ابن ياسر حدثني ابو كامل الجحدري فضيل بن حسين قال حدثنا حماد ابن ابن زيد قال حدثنا عثمان الشحام قال انطلقت انا وفرقد للسبخيخ - [00:27:20](#)

الى مسلم ابن ابي بكرة وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن حديثا قال قال نعم سمعت ابا بكر يحدثك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:46](#)

انها ستكون فتن الا ثم تكون فتن القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه - [00:28:07](#)

ومن كانت له ارض فليلحق بارضه. قال يعني يبتعد الانسان عن الفتن وينأى بها لان من الدين الفرار من الفتن قال فقال رجل يا رسول الله ارأيت من لم تكن له ابل ولا غنم ولا ارض - [00:28:35](#)

قال يحمل الى كيفه فيدق على حده بحجر ثم لينجو ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت؟ اذا النبي صلى الله عليه وسلم حذر امته من الفتن اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت - [00:28:55](#)

قال فقال رجل يا رسول الله ارأيت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين او احدى الفئتين فضرمني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار - [00:29:14](#)

نعوذ بالله من النار ونعوذ بالله من عمل يجر الى النار نسأل الله الجنة والعمل الذي يقرب الى الجنة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:29:37](#)

ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:52](#)